

January 2009



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة الرابعة

روما، 30 مارس/آذار – 3 أبريل/نيسان 2009

تقرير مقدم من رئيسة هيئة تدابير الصحة النباتية

البند 5 من جدول الأعمال المؤقت

أولاً - مقدمة

1 - أعد هذا التقرير في أواخر ديسمبر/كانون الأول 2008 ويتضمن استعراضاً موجزاً لبعض القضايا التي شغلت بالي أكثر من غيرها خلال عام 2008 وتوقعاتي بمواجهة أكبر التحديات في 2009.

ثانياً - مكتب الهيئة

2 - كان عام 2008 هو العام الأول الذي تشكل فيه المكتب من سبعة أشخاص. وكان العمل مع هؤلاء الأعضاء الستة الآخرين تجربة إيجابية. فقد أتاح ذلك تبادلاً واسع النطاق للأفكار وإمكانية تقسيم العمل بين عدد من الأشخاص يزيد عما كان عليه الحال في السنوات السابقة. وعلى الرغم من أن التبادل واسع النطاق للأفكار قد يثير مجالا للنزاع، فإن المكتب كان يتحلى بروح بناءة فيما يتعلق بطريقة العمل معاً خلال العام الماضي. فقد عقد اجتماعين أحدهما في يونيو/حزيران 2008 للتركيز على أعمال المتابعة من الدورة الثالثة للهيئة والآخر قبيل اجتماع مجموعة العمل غير الرسمية المعنية بالتخطيط الاستراتيجي والمساعدة التقنية مباشرة في أكتوبر/تشرين الأول 2008 للتركيز على التحضير لمجموعة العمل غير الرسمية، والبدء في التحضير للدورة الرابعة لهيئة تدابير الصحة النباتية ومواصلة متابعة أعمال الدورة الثالثة للهيئة. ويتوافر تقرير الاجتماعيين على البوابة الدولية للصحة النباتية تحت مطبوعات الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات - تقارير هيئة تدابير الصحة النباتية.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

ثالثاً- أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

3- على الرغم من أن تقرير الأمانة سوف يتناول بالطبع هذه القضايا، فإنه عند إلقاء نظرة على ملاحظاتي عن العام الماضي، لم يسعني سوى إلا أن ألاحظ أن وضع التوظيف في الأمانة قد تدهور خلال 2008. فحتى أواخر ديسمبر/كانون الأول 2008، لم يكن إعلان شغل وظيفة الأمين المتفرغ للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات قد أعد على الرغم من أن التوصيف المقترح للوظيفة قدمه المكتب للأمانة في أوائل أبريل/نيسان 2008.

4- وقد وافق المكتب خلال اجتماعه في يونيو/حزيران 2008 على إنشاء وظيفتي مشروع جديدتين على أن تسدد مرتباتهما من حساب الأمانة الخاص بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وقد اتخذ هذا الإجراء للتخفيف من النقص في الموظفين في الأمانة بالمقارنة بما هو مطلوب لتنفيذ خطة التشغيل لعام 2008. وكان من المأمول إنشاء هاتين الوظيفتين وشغلها بسرعة. وعلى الرغم من الإعلان عن وظيفتي المشروع هاتين وإجراء المقابلات بشأنهما، لم يبدأ أحد من المرشحين العمل حتى ديسمبر/كانون الأول.

5- وكان من المعروف أن المنسق سوف يتقاعد في نهاية أغسطس/آب 2008 إلا أن تقديم مسؤولة الإعلام استقالتها في يوليو/تموز 2008 كان بمثابة مفاجأة. وعلى الرغم من أنه لن يتم شغل وظيفة المنسق في الوقت الحالي حتى يمكن تعيين الأمين المتفرغ في يونيو/حزيران 2008، قدمت المنظمة للأمانة وظيفة من البرنامج العادي منتظمة إضافية حتى لا ينخفض العدد الإجمالي الصافي لوظائف البرنامج العادي في الأمانة نتيجة لتحويل وظيفة المنسق إلى وظيفة الأمين. ورأى المكتب والأمانة شغل هذه الوظيفة الجديدة بموظف تنفيذ المعايير. ولم يكن حتى أواخر ديسمبر/كانون الأول 2008 قد تم الإعلان عن هذه الوظيفة الجديدة. وصدر إعلان شغل الوظيفة التي ستحل مكان مسؤولة الإعلام في وقت متأخر من نهاية عام 2008.

6- وقد أتاحت المساهمات العينية بالموظفين من البلدان المتعاقدة، والموظفين الفنيين المساعدين، وعقود الموظفين لمدد قصيرة مواصلة الكثير من الأنشطة. غير أنه ينبغي أن تُسند الأمانة الأولوية للتعيين في الوظائف الشاغرة بأسرع ما يمكن بالنسبة للأمانة.

رابعاً- خطة أعمال هيئة تدابير الصحة النباتية

7- سيجري الإبلاغ عن التقدم المحرز في تحقيق الهدف 7 من خطة الأعمال ومناقشة هذا التقدم تحت بنود جدول الأعمال ذات الصلة. وقد شارك مختلف أعضاء المكتب في الكثير من أنشطة وضع المعايير التي جرت خلال 2008. وما زال أحد أعضاء المكتب عضواً في لجنة المعايير، وشارك عضو آخر في اجتماعاتها في نوفمبر/تشرين الثاني 2008. وشارك العديد من أعضاء المكتب في مختلف حلقات العمل الإقليمية المعنية بمشاريع المعايير. وأسهم بعض

الأعضاء في أنشطة تبادل المعلومات سواء من خلال القيام بدور المحرر في البوابة الدولية للصحة النباتية أو من خلال تشجيع الأطراف المتعاقدة في إقليمها على تحقيق التزاماتها المتعلقة بتبادل المعلومات. وشارك العديد من أعضاء المكتب في أنشطة بناء القدرات في مجال الصحة النباتية في 2008. وينبغي زيادة التركيز على ذلك خلال 2009 مع الخطوات الأولى نحو وضع استراتيجية لبناء القدرات في مجال الصحة النباتية التي نفذت في 2008. وأسهم جميع أعضاء المكتب في تحقيق التنفيذ المستدام للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات من خلال ما قدموه من مساهمات في عمل المكتب. وحاول المكتب عقد مؤتمر عن طريق الهاتف مع نظرائهم في مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي غير أن محاولة تحسين التعاون مع هذه الاتفاقية لم يكمل بالنجاح.

خامسا- التحديات الرئيسية في 2009

ألف- استراتيجية تعبئة الموارد

- 8- أشير عدة مرات خلال السنوات العديدة الماضية إلى الحاجة إلى وضع استراتيجية لتعبئة الموارد للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وذكر المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة في ملاحظاته الافتتاحية في الدورة الثانية لهيئة تدابير الصحة النباتية في 2007 أنه رغم أن المنظمة سوف تسهم في ميزانية الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات، فإن من الضروري تمويل الأنشطة التي تتجاوز تلك التي يغطيها التمويل الأساسي من المنظمة من مصادر من خارج الميزانية.
- 9- وبغية تحسين مبلغ المساهمات المقدمة من خارج الميزانية، بدأت الأمانة في وضع استراتيجية لتعبئة الموارد. واستمعت الدورة الثالثة للهيئة إلى عرض عام أولي لعناصر هذه الاستراتيجية تحت عنوان استراتيجية تعزيز حساب الأمانة الخاص بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وسوف تتلقى الدورة الرابعة للهيئة تحديثا لهذه الاستراتيجية وستناقش أيضا كيفية إحراز تقدم على صعيد هذه الاستراتيجية ومن المتوقع أن تتخذ قرارا بهذا الشأن، بالنظر إلى أن الأمر سيحتاج إلى تكريس موارد لتحقيق المساهمات اللازمة.
- 10- كذلك فإنه بغية تحسين مبلغ المساهمات من خارج الميزانية اعتمدت الدورة الثالثة للهيئة نهجا للتمويل الموجه نحو المشاريع إزاء حساب الأمانة الخاص بالاتفاقية الدولية. وسوف يتيح ذلك لأولئك المانحين الذين يريدون توفير الأموال لمشروع معين لأن يفعلوا ذلك. وعلى الرغم من تقديم بعض المساهمات، لم يغمر حساب الأمانة كمية كبيرة من المساهمات مما يشير مرة أخرى إلى الحاجة إلى استراتيجية سليمة لتعبئة الموارد.

باء- استراتيجية بناء القدرات في مجال الصحة النباتية

- 11- كان من المقرر أصلا أن تجتمع مجموعة العمل مفتوحة العضوية والمعنية ببناء القدرات الوطنية في مجال الصحة النباتية في سبتمبر/أيلول 2008. وقد تبين أن هذا الإطار الزمني مغرق في الطموح، وأرجئ الاجتماع إلى ديسمبر/كانون

الأول. وسيقدم تقرير كامل تحت بند منفصل من جدول أعمال الدورة الرابعة للهيئة إلا أنني أود أن أشير إلى أن الأمر يحتاج إلى مزيد من التقدم بشأن استراتيجية بناء القدرات في مجال الصحة النباتية حتى تصبح الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات وسيلة فعالة في تلافي انتشار الآفات النباتية وفي وقاية النباتات من الآفات وفي تيسير التجارة.

جيم- نظام استعراض التنفيذ وتقديم الدعم

12- اعتمدت الدورة الثالثة للهيئة وضع نظام لاستعراض التنفيذ وتقديم الدعم. وكانت بعض عناصر هذا النظام مثل الإبلاغ السنوي عن الكيفية التي تلبى بها البلدان التزامات الإبلاغ في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات ولا تحتاج إلى جهود أو موارد إضافية للاستمرار. غير أن هناك عناصر أخرى، مثل الإبلاغ كل ثلاث سنوات عن الالتزامات (غير الإبلاغ) بمقتضى الاتفاقية الدولية وإنشاء مكتب معاونة الاتفاقية الدولية، تحتاج إلى موارد إضافية. ولم تخصص أية موارد لهذا النظام في 2008. وسوف يوفر هذا النظام، بمجرد تنفيذه، القدرة على رصد وتشجيع ودعم التنفيذ المتجانس للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات والمعايير الدولية للصحة النباتية من جانب الأطراف المتعاقدة ووسائل تحديد ومعالجة مشاكل التنفيذ الناشئة والمحتملة قبل أن تتحول إلى منازعات. ويمثل هذا النظام عملية معتمدة على المساعدة وغير تصادية.

13- ويتوخى أن يشكل نظام استعراض التنفيذ وتقديم المساعدة جزءاً من استراتيجية بناء القدرات في مجال الصحة النباتية. ويمثل أحد عناصره (مكتب المعاونة) واحداً من المشاريع التي اعتمدها الدورة الثالثة للهيئة بموجب التمويل الموجه إلى المشاريع في حساب الأمانة الخاص بالاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وسوف يسهم تشغيل هذا النظام في تحقيق تقدم كبير صوب تحقيق نواتج الكثير من أهداف خطة أعمال الهيئة.

سادسا- الخلاصة

14- على الرغم من أن عام 2008 كان عاما صعبا من حيث توافر الموارد والنواحي البشرية والوظيفية، تحقق تقدم في كثير من المجالات. وسوف تخف أوضاع التوظيف في الأمانة بمجرد تعيين الموظفين. وعلى الرغم من أن موظفين كبيرين من الأمانة سوف يتقاعدان في 2009، ينبغي أن تتمكن الأمانة من اتخاذ خطوات ملائمة لتلافي استمرار شغل هاتين الوظيفتين لفترة طويلة كما حدث في 2008. وآمل، بشرط أن لا تتدهور الأوضاع الاقتصادية العالمية أن نتمكن من بذل جهود إضافية في استراتيجية تعبئة الموارد والحصول على مساهمات إضافية في حساب أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات.

15- أود أن أشكر كل شخص في المكتب على ما قاموا به من عمل صعب خلال العام الماضي وأتطلع إلى تحقيق النجاح في 2009.